الفقر خوفا شديدا فهل عندك فيه شيء فقال نعم واظب
علي قراءة سورة الواقعة والمزمل والليل اذا يغشى
والم نشرح فانها امان لك فواظب عليها فجاء بعد عام
وبيده سنة الاف درهم فقال هذه زكاة مالي فقال
له قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين مات بالطايف سنة ثمان وستين قال كنت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما اي على بغلته
كما نقله الواحدي عن ابن عباس انه قال اهدي كسرى
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها بحبل من شعر
ثم اردفني خلفه وسار بي مليا ثم التفت فقال يا غلام
بضم الميم وهو اسم للمولود من حين يعظم الى ان يبلغ
وسنه اذ ذاك كان عشر سنين فقلت لبيك يا رسول
الله قال ومر سليمان على وادي النمل بالطايف
او الشام مع جنوده فرأتهم ملكة النمل وهي قدر النجة
فقالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم اي
يكسرنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فسلم عليها
فقالت له عليك السلام ايها الغافي المشتغل بملكه فقال
حذرت النمل ظلمي قالت اما سمعت قولي وهم لا يشعرون
علي اني لم ارد حطم النفوس انما اردت حطم القلوب خشية
ان يشتغلوا بالنظر اليك عن التسبيح فقال لم تلبسوان السواد
فقالت ان الدنيا دار مصيبة والسواد لباس اهل المصايب
قال فما هذا الخز الذي في اوسطكم قالت هو منطقة الخدمة
للعبودية قال فما لكم تبتعدون عن الخلق قالت لانهم في
غفلة

غفلة فالبعد عنهم اولى قال فما لكم عراة قالت هكذا
ورد نا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم تاكل النملة منكم
قالت حبة او حبتين قال ولم قالت لانا على سفر والمسافر
كلما خف حمله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت
محاجر والطلب من العاجز عيز جايز قال لابد ان تطلبي
مني حاجة قالت له ردني في برزقي او في عمري قال اطلبي
شيا يكون في يدي قالت ان قضا الحوايج من الله تعالى
قال ما اسمك قالت منذرة انذرا صحابي من الدنيا السا
قالت يا سليمان ما المحرما اوتيت في الملك قال الخاتم لانه
من الجنة قالت هل تعلم معناه قال لا قالت معناه ان
الذي ملكت من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم اني اعلمك
كلمات اي افهمك الفاظا كثيرة المعاني وفي رواية الا
اعلمك كلمات يحفظك الله بهن او ينفعك الله بهن
قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله اي امتثل
امره واجتنب نهيه وارض بما قدره وقضاه ولا تلتفت
الى سواه يحفظك اي يحرسك من مكاره الدنيا ومشاق
الاخرة قال محمد بن الفرج دخلت بعض بساتين الشام
فرايت ابراهيم بن ادهم نايما تحت شجرة وعند راسه
حية عظيمة وفي فمها عصبن ترجيس وهي متعصبة
تطرد الذباب عن وجهه فرايت منظرا عظيما وقلت في
نفسي ان هذا لعجب فنادته الحية بلسان فصيح
يا هذا لا تعجب اما علمت ان من اطاع الله سبحانه وتعالى
اطاعه كل شيء ومن خدم المولى خدمته الدنيا بما فيها

Copyright © King Saud University